Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالبياتي شاعرٌ وأديبٌ بالمعنى العربي القديم، وإنه لمن طينة القدامى رغم حداثته، يتميّزُ بغزارة تأليفهم، وتنوّع أغراضِهم ومواضيعهم، ويتّسم مثلَهم ببعد النَّظَرِ والرَّغبةِ الملحةِ في التجديد والتجاوز، وهو إلى كل ذلك يعيش شعره ويجسّمه، أو يجسّم مبادئ الشاعر الصادق النبيل، دون أن يتخلّى عن مُتطلّبَاتِ الفنّ الشعريّ، والبياتي صورة مشرقةٌ حيَّةٌ للمبدع العربيّ الحديث، ودليلٌ قاطع على عمق ذلك الإبداع، ولئن حاول بعضُهُمْ التشكيكَ في الشعر العربيّ والقريحة العربية متحدّثين عن مجرّد النسج والنظم على منوال الغرب، ولئن تدهورت بعض مقولات الشعر ومفاهيمه في أيامنا هذه، فتدهور الشعراء بذلك التدهور.

لقد بدأ عبد الوهاب البياتي حياته الشّعرية **رومانسيّا**، أورومانتيكيّا حالما، كما يقول بعضهم. ولكن رومانسيته لم تكن بمعنى المذْهَب المُعْتَنَقِ، أو التيّار الفكريّ الذّي اختاره الشّاعر، ولا بمعنى الاتّجاه الأدبي الذي يخفي خلفيّة سياسيّة، ولكنَّ شَأنَهُ في ذلك، كان شأن الشعراءِ العرب الجدُدِ الّذين قبل تمذهبهم أو تحزّبهم كانوا ينشدون الفضيلة والمُثُلَ العلْيَا والمبادئَ السامية، وكانوا يحلمون حلم الإنسانِ البريء القريب من الطبيعة أو الذي ينشد التوحّد مع الطبيعة، واسترجاعَ عالم الطفولةِ ومعانقةَ الأزمنة الغابرةِ والغامضة والسّحقيةِ. لذلك سميت هذه المرحلة لدى هؤلاء الشعراء بالمرحلةِ الرومانسية، وماهي بالرومانسية فعْلاً إذ كانت تعوزُها الخلفيّة الفكريةُ والسياسية، أو بالأحرى